

بيان

واشنطن في ١٧ حزيران ٢٠٠٢

أصدر المجلس العالمي للاتحاد الماروني العالمي البيان التالي:

بعد أن أطلع المجلس العالمي على عدة بيانات صادرة في الصحافة اللبنانية وعلى الانترنت، والمتعلقة بالاجتماع الذي دعت إليه "المؤسسة المارونية الدولية (IMF)" في مدينة لوس انجليس من ٢٠-٢٣ حزيران ٢٠٠٢.

وحيث ان الاتحاد الماروني العالمي، وتمسكا بوحدة الصف الماروني ومنعا لإضعاف القضية اللبنانية عالميا وقوميا، لم يصدر أي تعليق على الموضوع منذ ان بدأ طرحه في الإعلام. وذلك لإيمانه بحرية ايا كان في أي طرح رأيه وان يعمل على تنظيم المؤتمرات والخلوات واطلاق النشاطات بحرية تامة.

وبعد ان صدرت بيانات وتقارير من شأنها خلق بلبلة في نفوس الموارنة خاصة واللبنانيين عامة، داخل الوطن الام وفي الانتشار. وحيث أن طرح الاجتماع المذكور بما ليس هو، وبعد أن بات واضحا ان هنالك محاولات لاغتصاب إرادة الانتشار الماروني تنظيميا وعقائديا وسياسيا، لم يبقى على الاتحاد الا ان يعلن ما يلي:

أولا: في تسمية الاجتماع "مؤتمرا دوليا"

لقد صدر بيان في الصحافة اللبنانية جاء فيه ان منظمي اجتماع لوس انجليس قد أطلقوا عليه اسم "المؤتمر الماروني العالمي الرابع". إن المؤسسة المارونية الدولية (IMF) ، التي انوجدت منذ العام ١٩٩٤ ليست لها صلاحية الدعوة الى مؤتمر ماروني عالمي. فهي ليست وليدة لمؤتمر ماروني عالمي سابق، وبالتالي تنتقي عنها صفة الدعوة لمؤتمر عالمي. فاذا كان لها حق بعقد اجتماع دولي، لا يمكن لها أن تتدعي صفة التمثيل لمؤتمر ماروني عالمي. فهذا الأخير، الذي انعقد ثلاثة مرات منذ العام ١٩٧٩، قد أناط هذه الصلاحية بالاتحاد الماروني العالمي، وهو الجهاز التنفيذي المركزي للمؤتمر بحسب مقررات المؤتمرات العالمية الثلاثة والنظام الداخلي للاتحاد. من هنا، فإننا نرفض اعتبار اجتماع لوس انجليس بانه مؤتمر ماروني عالمي يأتي في سياق المؤتمرات العالمية الثلاثة السابقة. وبالتالي فان ما سيخرج عنه هذا الاجتماع انما سيلزم من سيشارك به وليس الأمة المارونية. وقد أرسلنا بمذكرات قانونية بهذا الخصوص الى الجهات الدولية المعنية.

ثانيا: في انتحال صفة المؤتمر الماروني الثالث.

لقد صدر في الصحافة اللبنانية بيانا يدعي بان الاجتماع المنوي انعقاده في لوس انجليس هو المؤتمر الماروني العالمي الرابع، ويدعي ان المؤتمر العالمي الثالث انعقد في لوس انجليس في العام ١٩٩٤. ان هكذا اعلان هو بمثابة انتحال صفة خطيرة، فالمؤتمرات المارونية العالمية الشرعية هي ثلاثة وقد انعقدت جميعها قبل ان تولد "المؤسسة المارونية الدولية"، المؤتمر الأول انعقد في المكسيك في ١٩٧٩ واطلق الاتحاد الماروني العالمي، والمؤتمر الثاني انعقد في نيويورك في ١٩٨٠، والمؤتمر الثالث انعقد في مونتريال في العام ١٩٨٥. وقد انعقدت هذه المؤتمرات العالمية تحت الاشراف الرسمي للطيريركية المارونية وبحضور إجماع ماروني وقد سجلت محاضرها دوليا وصدرت كتبها احتوت على المواقف والمقررات والتوصيات. وقد نظم الاتحاد عدة خلوات دولية في ١٩٨٨ في ليماسول، و ١٩٨٩ في لوزان، و ١٩٩١ و ١٩٩٦ في واشنطن و ٢٠٠٠ في روما.

من هنا فان ادعاء البيان بأن المؤتمر العالمي الثالث انعقد في لوس أنجليس في ١٩٩٤ وليس في مونتريال في ١٩٨٥، انما هو قرصنة خطيرة بحق المؤتمرات العالمية. ان انتحال صفة المؤتمر العالمي الثالث في لوس انجليس في ١٩٩٤ بدلا من مونتريال في ١٩٨٥ هو عمل غير قانوني نحفظ بحقنا في ملاحقته. وبالتالي فان ادعاء عقد "المؤتمر الرابع" في لوس انجليس هذا الأسبوع هو أيضا مبني على عمل غير قانوني ونحتفظ بالحق في الملاحقة على الصعيدين اللبناني والعالمي.

ثالثا: في محاولة تغطية الاحتلال السوري

ان "المؤسسة المارونية الدولية" قد أعلنت ان الجهة الوحيدة التي بإمكانها ان تطالب بخروج الجيش السوري من لبنان، هو السلطة اللبنانية. مما يعني ان الانتشار الماروني واللبناني ممنوع عليه من مطالبة حكوماته بالضغط على سوريا لسحب جيشها من لبنان. إن هكذا موقف، وبالإضافة الى كونه يتعارض مع مقررات المؤتمرات العالمية الثلاثة، انما يشكل طعنة في نضال المجتمع المدني داخل لبنان والانتشار في سبيل إحقاق الانسحاب بغض النظر عن العلاقات الرسمية اللبنانية-السورية الحالية.

رابعا: في فرض هوية عربية على الموارد.

ان الأعمال التحضيرية لاجتماع لوس انجليس تسعى لاعتبار الموارد "مسيحيين عرب"، وبالتالي جزاء من أمة عربية أوسع مع ما يعنيه ذلك من نتائج تتعلق باستقلال الكيان اللبناني وتميزه عن جيرانه. ومع احترامنا وتقديرنا للمسيحيين العرب، الذين يعانون القهر على أيدي الأصوليين، فان الموارد هو شعب آرامي سرياني سبق وجوده في لبنان، مرحلة الفتح العربي. وان تكلم الموارد العربية ودرسوها وأعادوا تنقيتها، فان ذلك لا يجعلهم يتنازلون عن هويتهم القومية التاريخية. من هنا فان عبارة "المسيحيين العرب" لا يمكن تطبيقها عليهم. فكما ان الأشوريين والكلدان والسريان والأقباط هم شعوب مشرقية سابقة للفتح العربي، فان الموارد هم أيضا أمة مشرقية أصيلة، لها هويتها وجذورها ليس فقط في جبل لبنان، بل وفي سوريا ايضا. وإن قبلت بعض الشخصيات

السياسية في لبنان مبداء العروبة لاسباب تتعلق بميازين القوى والحروب التي خسروها ولمنافع اقتصادية او خيارات ايدولوجية فان الأكثرية الساحقة من موارد العالم، وهم أكثرية الأمة المارونية، لا تقبل بتبديل هويتها ايا كان الثمن وايا كانت الضغوطات. ان الموارد الذين قاوموا الغزاة والطغاة طيلة ١٣ قرنا في لبنان، لن يرضخوا للابتزاز في لوس انجليس.

خامسا: الإرهاب

إن الاتحاد الماروني العالمي، ولا سيما على الأراضي الأميركية، وخاصة بعد ١١ أيلول، يرفض رفضا قاطعا اعتبار الإرهاب الأصولي، مقاومة وطنية أو غير وطنية. إن الاتحاد يقف ضد الإرهاب والإرهابيين والذين يوفرون الدعم والحماية لهم. إن الاجتماع بمنظمات الإرهاب من حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي باسم الموارد هو أمر مرفوض من قبل الأكثرية الساحقة للموارد في العالم.

من هذا المنطلق، وبالرغم أن الاتحاد يكتن الاحترام للمشاركين في اجتماع لوس انجليس، ولا سيما الذين قرروا المشاركة حيا منهم بالقضية والهوية. وعلمنا ان الاتحاد يرى أن لكل فئة مارونية ولبنانية، حقها الطبيعي والمقدس في ان تجتمع وتعقد الخلوات والمؤتمرات بحرية ودون ان نتدخل بأمورها. الا ان الاعلان عن عقد مؤتمر عالمي ماروني، أطلق عليه اسم "المؤتمر الماروني العالمي الرابع" ومحاولات الباس الموارد هوية وخيارات قومية ودولية ليست خياراتهم، انما هو عمل نرفضه وندعو المتتورين ان يعملوا بما يمكن لتصحيح الامور، قبل فوات الاوان. وسيقوم الاتحاد بتوزيع هذا البيان على فروعه ولدى الرأي العام العالمي، أملا بان يعمل من هو مسؤول عن اجتماع لوس انجليس بتصحيح هذا الامر.

كما ويؤكد الاتحاد لجميع الذين اتصلوا به مستفسرين، بانه لم يعلم بهذا الاجتماع ولم يدعى اليه اساسا، كما وسيذيع الاتحاد مذكرة تفسر بوضوح خلفية هذه المسألة، ولا سيما الامور السياسية الخطيرة الكامنة وراءها. من ابرز هذه الامور، محاولة لاجهاض تحرك دولي لصالح القضية اللبنانية، وسيذيع الاتحاد هذه المذكرة في الوقت المناسب.

التوقيع:

الشيخ سامي الخوري، رئيس الاتحاد الماروني العالمي
ومندوبين الاتحاد في دول الاغتراب والقارات الخمس